Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يملكها ساعة الفعل ولا تسبقه . ولكنه لا يخرج بذلك عن مذهب الجبر لأنه ينفى قدرة التأثير عن العباد . ويرجع بها إلى تفسير واحد هو إرادة الله .

سأل أستاذه أبا على الجبائى : ما تقول فى ثلاثة إخوة : اختر م الله أحدهم قبل البلوغ وبقى الإثنان فآمن أحدهما وكفر الآخر فأين يذهب الصغير ؟ فقال الجبائى : إنه يذهب إلى مكان لا سعادة فيه ولا عذاب ... فسأله الأشعرى . لماذا يذهب إلى ذلك المكان . وهو لم يأت شرا ولا خيرا ؟ فأجابه . أنه اختير لأنه علم أنه لو بلغ لكفر . فقال الأشعرى . فقد أحيا أحدهم فكفر فلماذا لم يمته صغيرا ؟ فسكت الجبائى عن الجواب .

ومراد الأشعرى بهذه الأسئلة أنه مهما يقل القائلون فى تعليل التفرقة بين أهل الطاعة وأهل العصيان فمرجع ذلك . فى النهاية ، إلى علة واحدة هى إرادة الله .

ويرى بعض الجبريين المعتدلين أن الفعل ، من حيث هو . واقع بقدرة الله . وأنه واقع بقدرة العبد من حيث كونه طاعة ومعصية .

وهذا قريب من نفى صفات الخير والشر والحمد والذم عن جميع الأفعال فى حال صدورها من الله . لأن الخير والشر إنما يصحان فى حق من يزيد وينقص ، ومن يتغير ويتبدل . ولكنهما لا يصحان فى حق الواحد الأبدى الذى تنزه عن جميع الغير ، وعن جميع أحوال الاختلاف .

ولكل فريق من أصحاب الأقوال فى القدر حجج وأسانيد من آيات القرآن الكريم يعتمد عليها فى إثبات دعواه .

فمن الآيات التى يعتمد عليها الجبريون . « والله خلقكم وما تعلمون » ... « إن هو إلا ذكر للعالمين لمن يشاء منكم أن يستقيم وما تشاءون إلا أن يشاء الله » ... « إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا ، وما تشاءون إلا أن يشاء الله » ... « ولو شاء ربك لآمن فى الأرض كلهم جميعا . أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » ... « ختم الله على قلوبهم » .... « بل زين للذين